

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

القرآن وعلموا من السنة ؛ قال : ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فتُقْبَضُ الأمانة من قلبه فيظلُّ أثرها كأثر الوَكْأَةِ ثم ينام النومة فتُقْبَضُ الأمانة من قلبه فيظلُّ أثرها كأثر المَجَلِّ كجمرٍ دحرجته على رجلٍ فتراه منتثرا وليس فيه شيء ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه عليّ إسلامه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليّ ساعيه فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا وفلانا . قال الأصمعي وغيره : جَذَرُ قلوب الرجال الجَذَرُ : الأصل من كل شيء [وقال زهير : (الطويل) ... وسامعتين تعرّف العرتق فيهما ... إلى جَذَرٍ مدلوك الكُعُوبِ محدّدٍ
يعني قرن بقرة وصفها -] . وقال أبو عمرو : هو الجذر بالكسر والأصمعي يقول : هو بالفتح . وقوله : كأثر الوَكْأَةِ الوَكْأَةُ هو أثر الشيء اليسير منه قال الأصمعي : يقال للبرس إذا بدا فيه الإرباط : برُسَ مَوْكَاَتَ